

بحار الأنوار

- [217] وفي رواية عمر بن صالح، قال: الاول والثاني وأبو عبيدة بن الجراح (1). 81 - شي (2): عن جابر، قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام قوله تعالى (3) في كتابه: * (الذين ءامنوا ثم كفروا) * (4)، قال: هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا. قال: لما وجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام وعمار ابن ياسر رحمه الله إلى أهل مكة، قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره - يا حذيفة - إلى أهل مكة، وفي مكة صناديدها، وكانوا يسمون عليا: الصبي، لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول (6) الله: * (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا) * (7) وهو صبي * (وقال إنني من المسلمين) * (8)، والله (9) الكفر بنا أولى مما نحن فيه، فساروا فقالوا لهما وخوفوهما بأهل مكة فعرضوا لهما وغلظوا عليهما الأمر، فقال علي صلوات الله عليه: حسبنا الله ونعم الوكيل، ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله عليه السلام وبقول علي لهم، فأ نزل الله بأسمائهم في كتابه، وذلك قول الله ألم تر إلى (10) * (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل..) * إلى قوله: * (والله ذو فضل عظيم) * (11)، وإنما نزلت (ألم تر إلى..)
- (1) انظر: تفسير البرهان 1 / 414. (2) تفسير العياشي 1 / 279 - 280، حديث 286. (3) في الصمد: قول الله. (4) النساء: 137. (5) لا توجد: أهل، في (ك). (6) في (س): يقول. (7 و 8) فصلت: 33. (9) في الصمد: وقالوا: والله. (10) عبارة: ألم تر إلى.. ليست جزءا من الآية في القرآن، ولعلها تفسير أو تأويل للآية من قبل الأئمة عليهم السلام. (11) آل عمران: 173 - 174. (*)